دراسة إقليمية تكشف عن التحديات التي تعيق إدماج المرأة في مكان العمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

أصحاب العمل العرب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا - خطوة أقرب لأماكن عمل أكثر شمولية مع مؤشر "المعرفة قوة"

تتراوح **نسبة النساء في المناصب الإدارية** في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فقط بين**5%- 1%** في تونس، ليبيا، الأردن، الجزائر ولبنان، بينما تتراوح بين **32% - 13%** في العراق، **وتبلغ15%** في المؤسسات الصغيرة في لبنان، بحسب الدراسة الإقليمية التي أجراها مركز الأعمال والقيادة الشاملة للمرأة (**CIBL for Women**) في كلية سليمان العليان لإدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت، حيث عقد المركز شراكات مع أفراد ومؤسسات محلية في 11 بلدًا في العالم العربي. بينما، لا تتخطى **نسبة ترقية النساء** في مكان العمل ال **9%** في هذه البلاد، مقارنة ب 43%-42% في العراق.

يأتي هذا البحث الإقليمي ضمن إطار مشروع **مؤشر «المعرفة قوة»** الذي ينفذه مركز الأعمال والقيادة الشاملة للمرأة (CIBL for Women) في الجامعة الأميركية في بيروت، في كل من: تونس والجزائر والمغرب وليبيا والأردن ولبنان والبحرين والكويت والعراق والمملكة العربية السعودية واليمن، بهدف تنفيذ دراسة حول مشاركة النساء في أماكن العمل والتحديات التي يواجهنها، بهدف الحصول على مؤشر، هو الأول من نوعه في المنطقة، لقياس المؤشرات حول توظيف النساء واستبقائهن في العمل وترقيتهن في وظائف القطاع الرسمي في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا العربية.

وفي هذا الإطار، عملت الجهات المحلية خلال الفترة الممتدة بين 2018 – 2017 على تنفيذ الدراسة من خلال مقابلات مع موظفات محليات، ومجموعات تركيز ومسح لموظفي الموارد البشرية وأرباب العمل لاستخلاص النتائج ومقارنتها على الصعيد الإقليمي. ومن بعدها عقدت ورش عمل في كل من البلاد المذكورة أعلاه مع عدد من أرباب العمل وموظفي الموارد البشرية لعرض النتائج ومناقشة التوصيات وأفضل الممارسات التي يمكن اتباعها بهدف تحسين مشاركة النساء في أماكن العمل.

تم جمع البيانات من أكثر من 1650 صاحب عمل، و 550 مقابلة و 55 مجموعة تركيز مع أصحاب المصلحة الاقتصاديين لتتبع أفضل للتحديات والميسرات التي تواجهها النساء العاملات في الاقتصادات الرسمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ستساعد هذه البيانات النوعية المستندة إلى التجارب التي تعيشها النساء بالإضافة إلى بيانات المسح من مكاتب الموارد البشرية لأصحاب العمل في إنشاء خط أساس لأول مؤشر بيانات في المنطقة.

وفي لبنان، عقدت مجموعة الابحاث والتدريب للعمل التنموي (CRTD.A) ورشة عمل الكترونية حضرها حوالي33 ممثلًا/ة عن أصحاب المصالح الاقتصاديين وأصحاب العمل في لبنان، الملتزمين بتحسين الإدماج الاقتصادي للمرأة من خلال العمل بكرامة. خلال الورشة جرى التركيز على النتائج والتوصيات التي تهدف الى توظيف النساء واستبقائهن وترقيتهن بشكل أفضل استنادًا إلى نتائج الدراسة. وقد تطرق بعض الحضور خلال النقاش للتحديات التي يواجهونها في تطبيق سياسات شاملة في أماكن العمل، وكذلك عرض بعضهم أفكارًا عن ممارسات ريادية يطبقونها في أماكن العمل الخاصة بهم لتأمين بيئة شاملة وكريمة للنساء.

أما فيما خص التوصيات الخاصة بلبنان، فقد ركزت على أفكار لتطوير توظيف، واستبقاء وترقية النساء في أماكن العمل، نذكر منها:

على صعيد التوظيف:

- وضع مبادئ توجيهية واضحة لتحويل التوظيف من عمليات غير رسمية إلى سياسات أكثر رسمية ومكتوبة بوضوح
- تدريب المدراء وموظفي الموارد البشرية على التوظيف المراعي للاعتبارات الجنسانية
- ضمان المزيد من تمثيل المرأة في المقابلات وعملية الاختيار كاستراتيجية توظيف

على صعيد الاستبقاء:

- تخطي عجز بيانات الموارد البشرية
- اعتماد سلم رواتب واضح ومنصف وعادل بين نفس الرتب للرجال والنساء
- تطوير آليات لمواجهة التحديات التي تواجه المشهد الاجتماعي والاقتصادي اللبناني
- اعتماد وتنفيذ ومراقبة إجراءات للحماية من التحرش الجنسي

على صعيد الترقية:

- إنشاء نظام عادل لإدارة الأداء
- الاستثمار في تدريب أصحاب الأداء العالي
- تدريب المدراء على التعرف على التحيز الجنساني والتغلب عليه

إن **مؤشر «المعرفة قوة»** هو أول مقياس للمؤشرات حول توظيف النساء واستبقائهن في العمل وترقيتهن في وظائف القطاع الرسمي في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا العربية. هذه المبادرة الرائدة من شأنها تتبع ممارسات أرباب العمل وتجارب النساء في 11 بلدًا من أجل توفير بيانات دقيقة وملموسة حول مشاركة النساء في أماكن العمل والتحديات التي يواجهنها.

ستشكل البيانات والتحليلات في مؤشر «المعرفة قوة» المرجع الأساسي لصانعي القرارات، وموظفي المورد البشرية، وواضعي السياسات في كل من القطاعين الخاص والعام للمشاركة في مناقشات مبنية على أدلة بهدف دفع عجلة التغيير في ما يخص سياسات أرباب العمل وتعزيز ممارسات أماكن العمل الشاملة للاعتبارات الجندرية في المنطقة. كون هذا المؤشر هو **أول مؤشر قائم على البيانات في المنطقة**، سيُسلط الضوء على الفوارق الدقيقة والتباين في واقع النساء في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا العربية وسيتم تحويلها إلى مجموعة من الأبعاد والمعايير القابلة للقياس بهدف إحداث تغيير مستدام. وقد تحقق هذا المشروع بدعم مالي من مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI) في وزارة الخارجية الأميركية.

سيتم نشر الصيغة الأولى من مؤشر «المعرفة قوة» في بداية عام 2021. ترقبونا!

لأي سؤال أو استفسار يمكن التواصل معنا info@crtda.org.lb أو عبر cibl@aub.edu.lb